



تواتر توزيع المطبوعات في سوريا

كانون الأول / 2011

*** - مقدمة:**

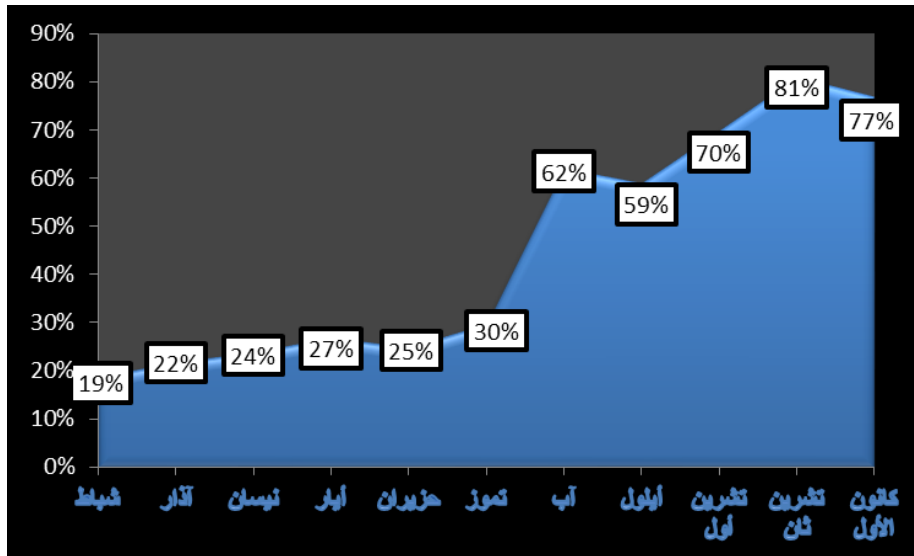
لا تزال حركة توزيع المطبوعات في سوريا تشهد تراجعاً ملحوظاً في آخر شهر من العام الماضي 2011 مقارنةً مع باقي أشهر السنة وبخاصة الأشهر الستة الأولى من العام، بالاستناد إلى نتائج رصد "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" لتواتر توزيع المطبوعات في سوريا شهر كانون أول، إن لازلنا نعاني من إشكالات في توزيع المطبوعات على منافذ البيع وهي المهمة التي تحتكرها المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات، حيث توزّع هذه المؤسسة المطبوعات القادمة إلى سوريا والمطبوعات والدوريات السورية على كافة منافذ البيع في دمشق العاصمة وباقي محافظات الجمهورية، علماً أنّ عملية التوزيع تتم بعد أن تحدد الجهات الرقابية (وزارة الإعلام) المطبوعات الموافق على توزيعها في السوق السورية، وعليه فقد تأكد فريق الرصد المركز السوري من خلال مراجعته لأكثر من مركز بيع الصحف من عدم توزيع أي صحيفة مصرية خلال الشهر المنصرم. إضافة إلى عدم دخول أي عدد من جريدتي "الشرق الأوسط"

السعودية، و"السفير" اللبنانية، في استمرارية لحالة أفرزتها الرقابة السورية على المطبوعات والخطاب الإعلامي المرتبط بهذه الصحف منذ أكثر من شهر.

إلا أنّ تردي وضع تواتر توزيع الصحف المصرية الرسمية الثلاث (الجمهورية- الأخبار- الأهرام) في السوق السورية، ليس الوحيد، حيث أظهر الرصد تردي وضع كل من صحيفتي "الحياة" و"اللواء". في مقابل دخول عدد وحيد من صحيفة "الأخبار" اللبنانية، بعد انقطاع استمر منذ 17 حزيران 2011.

المطبوعات التي يرصدها "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير":

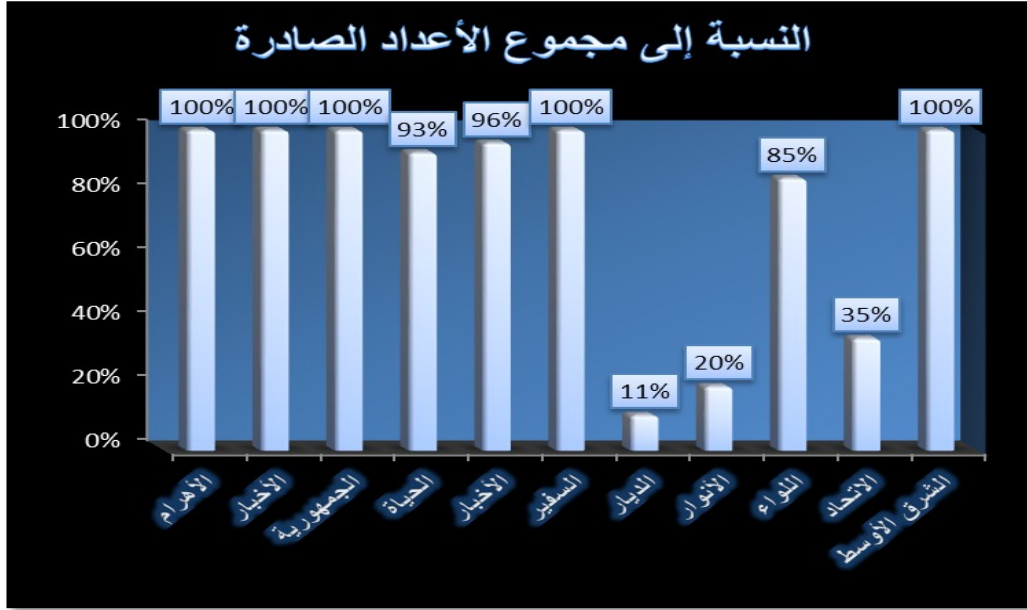
شهد هذا الشهر انخفاضاً طفيفاً في نسبة حجب المطبوعات العربية الداخلة إلى السوق السورية مقارنة بالشهر السابق لهذا العام، وإن كانت لا تزال مرتفعة جداً قياساً مع الأشهر الأولى من العام . حيث تجاوزت نسبة الحجب 77% من إجمالي الأعداد الصادرة لها.



والجدول التالي يوضح توزيع أعداد المطبوعات العربية التي مُنِعَ توزيعها في الأسواق

السورية خلال شهر كانون الأول :

المطبوعة اليومية	الأعداد الممنوعة من التوزيع	الأعداد الصادرة للمطبوعة
الأهرام	31	31
الأخبار - مصر	26	26
الجمهورية	31	31
الحياة	29	31
الأخبار - لبنان	26	27
السفير	27	27
الديار	3	28
الأنوار	5	25
اللواء	23	27
الاتحاد	11	31
الشرق الأوسط	31	31
المجموع	243	315



*- الصحف الخليجيّة:

ما تزال صحيفة "الشرق الأوسط" ممنوعة من دخول السوق السورية، في حين منع الرقيب السوري 11 عدداً من صحيفة "الاتحاد" الإماراتية، توزّعت على خارطة عددين في العشرية الأولى من الشهر لأيام 2 و 3 الشهر بأرقام (13298-13299) على التسلسل.

ثمّ أربعة أعداد في العشرية الثانية، لأيام 13-14-15 بأرقام الأعداد (13309 - 13310 - 13311) بالإضافة إلى العدد (13311) ليوم 17/12/2011.

في العشرية الأخيرة من الشهر عاد الرقيب ليحجب خمسة أعداد، أربع منها متتالية في الأيام: 23-24-25-26. وأرقام عدادها (13319-13320-13321-13322) وعدد آخر في يوم 31/12/2011 برقم (13327)

*- الصحف اللبنانيّة:

الحدث الأبرز لشهر كانون الأول من العام 2011 تمثّل بدخول عدد وحيد ويتيم من صحيفة "الأخبار" اللبنانية الممنوعة من التوزيع في السوق

السورية منذ تاريخ 17 حزيران 2011, وذلك ليوم 15/12/2011 برقم (1586).

أما صحيفة "الحياة" فلم يدخل منها سوى عددين ليومي 5 و 6 الشهر بأرقام (17776 - 17777) على التسلسل, ومُنعت باقي الأعداد. في حين تابع الرقيب السوري حجب لصحيفة "السفير" بكامل أعدادها, مع إبقاء موقعها الإلكتروني مفتوحاً للقراء دون حجب.

ارتفاع حدّة المقص الرقابي السوري تواصل مع صحيفة "اللواء" التي لم يصلنا من مجموع إصدارها سوى أربعة أعداد, حملت أرقام (13337 - 133341 - 13351 - 13356) في أيام متفرقة 24/12/2011-19-6-1.

من جهتها تمتعت جريدة "الأنوار" بسجل توزيع أفضل حيث حجب الرقيب خمسة أعداد منها, البداية يوم 3/12/2011 برقم (17910), ثمّ أيام 16 و 23 و 29 و 31 من الشهر بأرقام (17920 - 17926 - 17930 - 17932).

أما صحيفة "الديار" فهي دوماً أفضل حالاً من شقيقاتها اللبانيات, للتشابه الملحوظ ما بين خطابها وخطاب الإعلام السوري الرسمي, وعليه لم يُحجب منها سوى ثلاثة أعداد بأرقام (8204 - 8213 - 8220) في أيام (23/12/2011-16-6).

*- الصحف المصريّة (الرسميّة):

لشهرين متتالين, تمّ منع دخول الصحف المصريّة الرسميّة الثلاث (الأخبار- الجمهورية- الأهرام), بحسب رصد فريق "المركز" إن لم يُسجّل وصول أي عدد من أعدادهم.

الدوريات السورية:

الدورية الأسبوعية	عدد الإصدارات	الأعداد المُفترض إصدارها	ملاحظات
أبيض وأسود	3	4	أسبوعية
سالب وموجب	5	5	أسبوعية
القنديل	4	4	أسبوعية
الدبور	3	4	أسبوعية
بقعة ضوء	3	5	أسبوعية
الأزمة	4	4	أسبوعية
بورصات وأسواق	4	4	أسبوعية
الاقتصادية	4	4	أسبوعية
الاقتصادي	1	2	نصف شهرية
المجموع	31	36	

لم يسجل للدوريات السورية في هذا الشهر أي عدد منع من التوزيع ، فيما سجلت بعض الدوريات السورية احتجاباً ذاتياً لعدد من إصداراتها وإن كانت بنسب أقل عن الشهر السابق. حيث احتجبت كل من صحيفة "الدبور" الأسبوعية، ومجلة "الاقتصادي" نصف الشهرية عن إصدار عددها الأول من شهر كانون الأول. في حين احتجبت صحيفة "أبيض وأسود" الأسبوعية عن إصدار عددها الثاني من الشهر، وهو حال صحيفة "بقعة ضوء" التي احتجبت بدورها لعدد إضافي كان من المفترض إصداره في اليوم الأخير من الشهر 31/12/2011

أخيراً:

يؤكد "المركز السوري للإعلام وحرية التعبير" على ضرورة تحرير الإعلام من سيطرة الدولة، وإلغاء كافة أشكال الرقابة والتضييق على الصحف والمطبوعات المحلية والخارجية. ويطالب المركز السوري السلطات المعنية بالوقف الفوري لكافة آليات تقييد الحق في الحصول على المعلومات، وفتح المجال أمام المواطن السوري لممارسة أبسط حقوقه الدستورية والسياسية في الحصول على المعلومات وتداولها.

كما يؤكد المركز السوري على ضرورة تنفيذ المرسوم التشريعي رقم 63 الصادر بتاريخ 6/10/2009 و القاضي بإنهاء احتكار "المؤسسة العامة لتوزيع المطبوعات" صلاحية توزيع المطبوعات في سورية.